



المستشار الثقافي الفلسطيني:

نرثي قامة أبدعت لوطنها و«لأجلك يا فلسطين»

واكب المستشار الثقافي الفلسطيني الدكتور يحيى الأغا رحلة العطاء للموسيقار الراحل عبدالعزيز ناصر ومحطات مهمة في مسيرته الفنية التي توقفت فيها كثيرا عن القدس والأقصى وفلسطين. يقول عنه الدكتور يحيى الأغا:

عندما تفقد الساحة القطرية أحد أبرز الفنانين على المستوى العربي فهذا يعكس ما لهذا الفنان من مكانة مرموقة في الساحة العربية، اشتغل منذ الصغر على بناء شخصيته الفنية التي أحبها، وترجم هذا واقعاً من خلال تكوينه فرقة موسيقية في سن مبكرة.

عبدالعزیز ناصر كرس حياته في

أحد الفنون الرئيسية «الموسيقى أولاً، ثم المسرح ثانياً»، فأبدع فيهما، وخرج من عباءة التقليد التي كان يعتمد عليها الآخرون، ليكون لنفسه منهاجاً، ورؤية، ومدرسة فنية، هذه المدرسة قائمة على الالتزام المهني تجاه القضايا العربية والوطنية، مستلهماً هذا من حبه لعمله، فكان الإبداع سمة من سمات أعماله الفنية في التلحين، اختياره لتلحين قصيدة «يا قدس يا حبيبتني» للشاعر الكبير «نزار قباني» هي انعكاس لمحبهه لفلسطين أولاً، وترجمة لمنهج الذي اختطه لنفسه تجاه القضايا القومية والوطنية. هو هكذا، لا يتعامل إلا مع الكبير، لأنه كبير في موسيقاه، وقامة فنية

في رؤاه، اختط لنفسه ما هو غير موجود على الساحة القطرية، فأصبح علامة فارقة في مسيرته الفنية على مستوى الخليج والوطن العربي.

الجوائز التي استحقتها عن جدارة خليجياً وعربياً، وفي خضم

وجود العديد من الملحنين على الساحة العربية؛ إنما يسوقنا للقول بأنه قامة فنية تستحق التقدير.

ليست قطر من فقدت هذه القامة، بل الوطن العربي، مصر التي حصل فيها على جائزة، وسوريا،

والبحرين، وعمان، والإمارات، والكويت، وغيرها من الدول «لأجلك يا فلسطين» هي لوحة ومفخرة أنجزها الفنان في مسيرته، وجمع فيها العديد من الأغاني عن العراق وفلسطين ولبنان، وغيرها من الدول.

إننا اليوم عندما نرثي هذه القامة الفنية العالية باسم فلسطين، فإننا نستشعر بأن الساحة القطرية والعربية اكتنفتها الفراغ بفقد، ولكن عزأؤنا أن ما قدمه في هذه المدرسة سيبقى أبجدية لكل من أراد أن يسير على نهج ونسق رحمك الله يا عبدالعزيز، وعزأؤنا إلى كل الفنانين، وإلى العبيدان الكرام.

